مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

ترجمات

بلوشستان - وصفة التنمية و الأمن

بغداد ـ عرصات الهندية - مجاور السفارة الصينية
hcrsiraq@yahoo.cpm
Www.hcrsiraq.net
+96478102340002

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

بلوشستان- وصفة التنمية و الأمن

الكاتب : د.راشد والي جانجوا /مدير معهد إسلام أباد للبحوث السياسية
ترجمة : م.فاطمة رضا عطية /كلية العلوم السياسية جامعة بغداد

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

26 حزيران 2023

حقوق النشر محفوظةلمركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز, و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً , و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز , وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

ليس هناك شك في أن بلوشستانهي المقاطعة الأقل نموا في باكستان. تشكل بلوشستان 44% من مساحة باكستان وتعتبر " أرض مجهولة" التي تضم مكافأتها الدفينة وعد بمستقبل أفضل,ليس فقط للمقاطعة ولكن للبلد بأكمله.يحتوي ساحلها في مكران على موانئ و مرافئ للصيد مثل أورمارا وباسني و جوادار وجيواني التي تقدم خيارات استراتيجية وتجارية لباكستان و حلفائها. ومن المفارقات أن المقاطعة لديها ممرات برية باتجاه السند و البنجاب وخيبربختونخوا محلياً, وأيران-أفغانستان خارجياً.يوفر موقع بلوشستان الاستراتيجي الأتصال الأقليمي من خلال الممر الإقتصادي الصيني الباكستاني وشرق الغرب و هو يعتبر لعنة لبعض اللاعبين العالميين الذين ينظرون الى التنمية و الأستقرار في بلوشستان من منظور مصالحهم الأنانية .وبالتالي فإن الفوضى الدائمة و الأفتقار إلى التنمية يتناسبان مع مصالح كل هذه القوى.

وسط كل هذا الضجيج حول الموارد المعدنية و الطاقة غير المستغلة في المنطقة و ميناء جوادر الأستراتيجي في أعماق البحر يضيع التركيز على موارد المقاطعة البشرية حيث إن قلة عدد السكان و إمتداد الأقليم الجغرافي الشاسع يجعل على الصعب من سياسات التنمية المدفوعة بالسياسات الخاصة بالأتحاد تخصيص أموال للتنمية تتناسب مع الأخمية الأستراتيجية و التجارية للمقاطعة. في خضم دوامة السياسات التنافسية وما يصاحبها من حرب بالوكالة , تتأثر تنمية المقاطعة الأجتماعية و السياسية سلباً.

ليس هناك شك في أن بلوشستان هي أقل المقاطعات نمو في البلاد إذ ترسم مؤشراتها الصحية و التعليمية وغيرها من مؤشرات الأمن البشري صورة كئيبة مقارنة بالمقاطعات الأخرى. وفقاً لتقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام 2019 المنشور في عام 2020, هناك1.8 طفل خارج المدارس من أجمالي عدد السكان البالغ 12.34 مليون ,وهي نسبة أسوأ من دول جنوب الصحراء الكبرى. وفقاً للتقرير نفسه, فأن معدلات الإلمام بالقراءة و الكتابة للبالغين و الألتحاق بالمدارس في البنجاب و بلوشستان هي 0.620 و 0.30 على التوالي ,تاركة بلوشستان وراءها بمقدار 50 عاماً. يظهر التقرير أيضاً مؤشر التنمية البشرية لإقليم البنجاب أي 0.57 والذي يتوافق مع مستوى التنمية المتوسط مقارنة بـ 0.20 لبلوشستان التي تقع في فئة التنمية المنخفضة. يبلغ عدد سكان بلوشستان 6.2٪ من سكان البلاد مقارنة مع 54.7٪ في البنجاب ، ولكن في الحماية الاجتماعية تصل حصة بلوشستان إلى 2.1٪ مقارنة

مقارنة بـ 63٪ من سكان البنجاب.
توجد تباينات مماثلة في التحويلات الأجنبية وتنمية الثروة الحيوانية حيث تبلغ حصة بلوشستان 0.7٪ و 1.5٪ مقارنة بحصة البنجاب البالغة 66.5٪ و 75.7٪.ما ورد أعلاه هو فسيفساء الحرمان للمقاطعة المتخلفة الذي يمزقها حاليًا التمرد في الجيوب المعزولة في وسط وجنوب بلوشستان.إذن ما هو الحل للعجز الأمني والتنموي للمحافظة؟ قد يكمن الجواب في شذرات الحكمة المأخوذة من ملاحظات السياسيين والنشطاء السياسيين والأكاديميين في المحافظة. ووفقًا لجمال كمال ، رئيس وزراء الإقليم السابق ، فإن سكان الإقليم ينشدون الحكم الرشيد والوصول إلى التعليم والمرافق الصحية الجيدة ونظام إيرادات فعال وتلبية الاحتياجات الأساسية لرفاههم.
وبحسب تقديراته ، فإن 90٪ من سكان بلوشستان خارج نطاق تأثير المتمردين ، مع وجود 10٪ فقط من السكان هم اُلعوبة في أيدي المستغلين الذين يلتقطون المجندين من متنزه المظالم الذي يجتاز مناطق الحرمان البشري في الإقليم. لا يمكن للدولة أن تسترد أسباب السخط الخصبة إلا من خلال الحكم الرشيد. ظهر هناك إجماع في الآراء بين جمال كمال وسناء اللّٰه بلوش وأنوار كاكار وزبيدة جلال وسرفراز بوجتي ودانيش كومار حول وصفة الحكم الرشيد وتسكين مظالم أبناء المحافظة. تضمنت الوصفة التوافقية نموذجًا جديدًا للأمن والحوكمة.
أولاً من جبهة التنمية والحكم ، تحتاج بلوشستان إلى قيادة سياسية حقيقية بدلاً من الحلول المفروضة من خلال الهندسة السياسية. إن نظام الغنائم الحالي مع مقاعد الخزانة والمعارضة التي توزع السلع العامة فيما بينها تاركة الجماهير محرومة ، هو وصفة أكيدة للكارثة. يحتاج نموذج الحوكمة الجديد إلى التأكد من أن المناطق البحرية المحمية لا تبتز رئيس الوزراء فيما يتعلق بأموال التنمية وحصص الوظائف وتعيينات المسؤولين الحكوميين. ووفقًا لجمال كمال وزبيدة جلال ، فقد أسفرت السنوات الثلاث الأولى من حكم مشرف عن أفضل مشاريع التنمية لبلوشستان على الرغم من القيود المفروضة على الموارد لدولة تخضع لعقوبات شديدة. كان سبب إنشاء مشاريع عهد مشرف ذات التأثير الأمثل هو الصدق والشفافية اللذين تم بهما إنفاق أموال التنمية.
إن الطريق السريع الساحلي الذي يبلغ طوله 600 كيلومتر والذي يربط كراتشي بساحل مكران ، وقناة كاتشي التي تروي 712 ألف فدان من جهل ماغسي ونسيراباد وبولان وديرا بوجتي ، وسد ميراني الذي يحول صحراء داشت-جوادر الى خضراء ،

وسد سابوكزاي بالقرب من جوب ، كانت مشاريع قليلة التأثير كان لها تأثير ثوري على التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمحافظة. تستمع المقاطعة إلى مشاريع مماثلة وفقًا لمشاريع التقييم التغذوي المصغر (MNA)لراميش دانيش مثل تحديث 800 كيلومتر N25 التي حصلت على لقب "طريق خوني السريع" حيث يجب أن يكون محورًا لتطوير البنية التحتية في المقاطعة. كما يجب استكمال السدود المخطط لها منذ فترة طويلة في نوشكي و هاراناي. إن هناك شبه إجماع بين النخبة في بلوشستان وكذلك عامة الناس على أن مشاريع حصاد الممر الاقتصادي المبكرة لم تحقق أي فوائد مباشرة للشعب. هنا أنبثقت الحاجة لخلق حصص لعامة الشعب في بلوشستان في مشاريع الممر.

من المنظور الاستراتيجي تحتاج بلوشستان إلى منظمة تخطيط وتطوير قوية على مستوى المقاطعات قادرة على توجيه المشاريع على أساس طويل الأجل ، غير مقيد بالتغييرات السياسية جنبًا إلى جنب مع آلية تقديم خدمات فعالة على مستوى المقاطعات. إذ يجب وضع خطة تطوير مدتها ثلاثون عامًا على أساس التشخيص المناسب لعجز التنمية متبوعًا بتدخلات مستهدفة في معظم المناطق المحرومة. يجب أيضًا تفويض الآلية المالية جنبًا إلى جنب مع الوزارات المفوضة وإلا ستظل غير فعالة. وبالنسبة الى التنمية والأمن فهما مترابطان بشكل وثيق. إن التمرد الذي أثر على مناطق كيش ومكران يتميز بطبقة وسطى متعلمة في جبهة تحرير بلوشستان (BLF) تم فصل قيادتها في عام 2009 عن جيش تحرير بلوشستان لإثارة المشاكل في مكران. من الضروري أن تحصل المقاطعات الجنوبية التسعة في بلوشستان على أموال لإكمال الطرق والسدود المخططة لها في الميزانية الأخيرة ، وإلا فإن رواية المتمردين ستكتسب اهتماما مجددا.

من المفترض أن تهدف تقنين تجارة المقايضة والتجارة غير الرسمية للبنزين والديزل في المناطق الحدودية في كيش-جيواني إلى جعل هذه التجارة شاملة وخالية من الاستغلال البيروقراطي. وهذا من شأنه أن يبقي السكان الفقراء يعملون بأجر حتى ظهور خيارات أخرى لكسب العيش. يجب أيضًا ضمان تمكين المرأة من خلال إنشاء مجموعات التنمية في كل منطقة تركز على نقل المهارات والتعليم إلى النساء. وعلى الجبهة الأمنية ، يجب التمييز بشكل واضح بين البلوش المتضررين حقًا والمتمردين الفاسدين الذين يصرحون بسياسات الهوية ويرفضون أن يكونوا جزءًا من الاتحاد.

من المستحسن ألا يكون هناك مكان للمتمردين الذين يرفضون أن يكونوا جزءًا

من الاتحاد.إن أمثال بشير زيبس ، و البروفيسور حسن جنانز ،و الله نزار ، و محاس وشاري بالوش ، لا يجب أن يحتفى بهم على حساب شهداء مثل نظما طالب التي تم قتلها على يد سياسة ثأر الباعة المتجولين. في الحقيقة يكمن مفتاح الاستقرار والازدهار في بلوشستان في وصفة بسيطة للحكم الرشيد وإنفاذ القانون بحزم. لكن المعروف إن بعض أبسط الوصفات هي الأصعب في الطهي.

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في،18-11-2006 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة قي الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net

07810234002

hcrsiraq@yahoo.com

2405

hcrsiraq

hcrsiraq

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارةالصينية